دور اللعب التقليدي في تنمية الناحية الشخصية والعقلية للطفل من وجهة نظر الأم

إعداد

د. مها احمد عبد الحليم

أستاذ مساعد بكلية التربية بالمجمعة

جامعة المجمعة

ملخص البحث

هدف البحث إلى تعرف دور اللعب التقليدي في تنمية الناحية الشخصية والعقلية للطفل من وجهة نظر الأمهات ، استخدم المنهج الوصفي لأنه الانسب لهذا البحث، كما استخدمت الباحثة الاستبانة كادأة لجمع البيانات من العينة التي تم اختيارها عشوائيا من أمهات الاطفال في مدينة المجمعة بمنطقة بالرياض والبالغ عددها حوالي (١٠١) ام ، بعد جمع البيانات تم تحليلها باستخدام الحاسب الآلي في برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) الأساليب الإحصائية الآتية : ألفا كرونباخ لإيجاد الصدق والثبات ، ثم إيجاد الارتباط واختبار (ت) لإيجاد الفروق.

نتائج البحث: توصل البحث إلى:

١. توجد علاقة ارتباطية طرديه موجبة بين ممارسة اللعب التقليدي وتنمية الناحية الشخصية للطفل.
٢. توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين اللعب التقليدي وتنمية المهارات الاجتماعية للطفل.
٣. توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين اللعب التقليدي وتنمية الجوانب العقلية للطفل.
٤. توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين اللعب التقليدي وتنمية الناحية الحركية للطفل.

وختم البحث ببعض المقترحات لبحوث مستقبلية.

مقدمة:

يقضي الطفل معظم ساعات يقظته في اللعب، بل قد يفضله أحياناً على النوم والأكل فهو أكثر أنشطة الطفل ممارسة وحركة. فمن خلاله يتعلم الطفل مهارات جديدة ويساعده على تطوير مهاراته القديمة، فيه يتعلم الأدوار الاجتماعية المختلفة وضبط الانفعالات والتنفيس عن كثير من مخاوف الأطفال وقلقهم سواء تم ذلك اللعب بمفرده أو مع أقرانه، وإذا فقد الطفل ذلك النشاط وتلكم الممارسة انعكس ذلك على سلوكه بالسلب بل إن غياب هذا النشاط لدى طفل ما لمؤشر على أن هذا الطفل غير عادي، فالطفل الذي لا يمارس اللعب طفل مريض.

يعد اللعب مظهرا من مظاهر السلوك الإنساني في مرحلة الطفولة التي تعتبر مرحلة وضع اللبنات الأولى في تكوين شخصية الطفل ، حيث تجمع نظريات علم النفس رغم اختلافها على أهمية هذه المرحلة في تكوين شخصية الفرد. وتؤكد الدراسات الحديثة أن لعب الأطفال هو أفضل وسائل تحقيق النمو الشامل المتكامل للطفل ففي أثناء اللعب يتزود العقل بالمعلومات والمهارات والخبرات الجديدة من خلال أشكال اللعب المختلفة التي تثري إمكانياته العقلية والمعرفية وتكسبه مهارات التفكير المختلفة وتنمي الوظائف العقلية العليا كالتذكر والتفكير والادراك.

فاللعب نشاط حركي ضروري في حياة الطفل لأنه ينمي العضلات ويقوي الجسم ويصرف الطاقة الزائدة عند الطفل ويرى بعض العلماء أن هبوط مستوى اللياقة البدنية وهزال الجسم وتشوهاته هي بعض نتائج تقييد الحركة عند الطفل .من خلال اللعب يحقق الطفل التكامل بين وظائف الجسم الحركية والانفعالية والعقلية واللغوية. وللعب فوائد متعدة للطفل وهو ضروري للطفل لأنه يتعلم عن طريقه عادات التحكم في الذات والتعاون والثقة بالنفس، والألعاب تضفي على نفسيته البهجة والسرور وتنمي مواهبه وقدراته على الخلق والأبداع، ومن خلال اللعب يتحقق النمو النفسي والعقلي والاجتماعي والانفعالي للطفل، ويتعلم الطفل من خلاله المعايير الاجتماعية، وضبط الانفعالات والنظام والتعاون.(شحاتة، ٢٠٠٧ص ١٨).

يتعلم الطفل من خلال اللعب بناء العلاقات الاجتماعية مع الاخرين وكيفية التعامل معهم بنجاح كما يتعلم من خلال اللعب التعاوني الأخذ والعطاء واحترام الملكية الخاصة وبعض الانظمة الاجتماعية الأخرى. كما يتعلم بدايات مفاهيم الخطاء والصواب، كما يتعلم بشكل مبدئي بعض المعايير الخلقية كالعدل والصدق والأمانة وضبط النفس والتعاون والايثار والروح الرياضية. يتميز اللعب بالبساطة والجاذبية، ويوصف بالفراغ وبالجسم والابعاد البدنية والفسيولوجية والنفسية والاجتماعية لنمو الطفل، ويعتبر اللعب نوع من انواع الفن من حيث انه نتاج للخيال وأن الدافع الأساسي لممارسته هو الاستمتاع بالحرية التى تتاح لممارسته من خلال المواقف في اللعب، وما تتحيه فرص اللعب للأبتكار والابداع، وكذلك للهروب من عالم الواقع الذى يحيط به الى عالم الخيال الخاص به.

مشكلة البحث :

تمثلت مشكلة البحث في معرفة دور اللعب التقليدي في تنمية الناحية الشخصية والعقلية للطفل من وجهة نظر الأم. وصاغت الباحثة مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي:

ما دور اللعب التقليدي في تنمية الناحية الشخصية والعقليه للطفل من وجهة نظر الأم؟

اهمية البحث: تأتى أهمية هذا البحث فى النقاط التالية :

١. توفير معلومات عن مدى ممارسة الأطفال للألعاب التقليدية في مدينة المجمعه بالرياض.
٢. كيفية الاستفادة من الالعاب التقليدية في تنمية الناحية الشخصية والعقلية للطفل.
٣. تقديم نتائج يستفيد منها الآباء والأمهات في التعامل مع العاب الاطفال وخاصة التقليدية.
٤. قد تلفت هذه الدراسة نظر العاملين في مؤسسات الطفولة الامر الذي يؤدي الى توجيه اللعب التقليدي بحيث ينمي الناحية الشخصية والعقلية للطفل.

اهداف البحث: يهدف البحث إلى:

١. التعرف على الدور االذى يقدمه اللعب التقليدي في تنمية الناحية الشخصية والعقليه للطفل .
٢. معرفة إسهامات اللعب التقليدي في تنمية قدرات الأطفال الحركية وغيرها.
٣. معرفة مدى تشجيع الأمهات اطفالهن على اللعب التقليدي.
٤. التعرف على اثر اللعب التقليدي على تنمية مهارات التواصل الاجتماعي للطفل

فروض البحث:

١. توجد علاقه ارتباطية طرديه موجبة بين ممارسة اللعب التقليدي وتنمية الناحية الشخصية للطفل.
٢. توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين اللعب التقليدي وتنمية المهارات الإجتماعية للطفل.
٣. توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين اللعب التقليدي وتنمية النمو العقلي للطفل.
٤. توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين اللعب التقليدي وتنمية الناحية الحركية للطفل.

حدود البحث:

الحدود الزمانية : نفذت هذه الدراسه في العام ٢٠١٥ م

الحدود المكانية: تغطي هذه الدراسة مدينة المجمعة

الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على دور (**اللعب التقليدي في تنمية الناحية الشخصية والعقليه للطفل من وجهة نظر الامهات**) .

مصطلحات البحث:

اللعـب التقليدي:

هو عبارة عن جميع الأنشطة التقليدية التي يقوم بها الطفل لإشباع حاجاته النفسية وتفريغ طاقاته بحيث يجد فيها متعة ولذة وهو في اللعب يكون مدفوعاً بدوافع كثيرة مثل حب الاستطلاع والاستكشاف.

(السيد:١٩٩٥:٥٥)

الاطار النظري والدراسات السابقة:

تعريف اللعب:

يتميز اللعب بالبساطة والجاذبية، ويوصف بالفراغ وبالجسم والأبعاد البدنية والفسيولوجية والنفسية والإجتماعية لنمو الطفل، ويعتبر اللعبر نوع من أنواع الفن من حيث أنه نتاج للخيال وأن الدافع الأساسي لممارسته هو الاستمتاع بالحرية التى تتاح لممارسته من خلال المواقف في اللعب، وما تتحيه فرص اللعب للأبتكار والابداع، وكذلك للهروب من عالم الواقع الذى يحيط به الى عالم الخيال الخاص به.

الأهمية التربوية للعب:

اللعب عند الطفل المعاق هو ميدان تعبيره، ومسرح خيالاته، وهو الفرصة القيمة التي يتصل فيها بما حوله، وهو المعمل الذي يختبر فيه قوته وقوة غيره، وعن طريقه ينمو جسمياً، وذهنياً، واجتماعياً، كما يعدل من سلوكه وتفكيره.**(حبيب ، مجدي ، ٢٠٠٠ : ١٥٢)** ويعتبر اللعب مطلباً حيوياً للحياة النفسية السوية، والصحة النفسية لأطفالنا في مراحل النمو المتعاقبة، ويعد اللعب بالنسبة للأطفال عملية أساسية تواكب النمو الحركي، كما نجد أنه يرتبط ارتباطاً وثيقاً بجميع جوانب النمو الأخرى، النمو الحركي، والإجتماعي، والانفعالي، والعقلي، واللغوي . **(إبراهيم ، فيوليت ، ٢٠٠٠ : ٩٤)**

اللعب يساعد في نمو الذاكرة والتفكير والإدراك والتحليل والكلام والانفعالات والإرادة والخصال الخلقية ولكن ينبغي أن نفهم من ذلك أن نمو هذه العمليات النفسية وخصائص الشخصية يحدث تلقائياً لدى الطفل بمجرد أنه يلعب فحسب. فلقد سار في هذا الشأن وجهة نظر تذهب الى الطفل الصغير يتعلم بوحي من خبرته الخاصة وأنه بنفسه يكشف هذا العالم ولا شك أن الطفل يستوعب الكثير عن طريق المحاكاة المباشرة للأشخاص المحيطين به فبهذه الطريقة اساساً يستوعب اللغة والكثير من خبرة الحياة وهذه الخبرة التى يكتسبها الطفل بطريقة تلقائية واستقلالية ذات قيمة تربوية عظيمة فهى تنمى فيه حب الاستطلاع والشغف والفاعلية والتزود بانطباعات عديدة عن العالم المحيط به والثراء الحسي...الخ. ولكن يجيب ان نبالغ فى تقدير قيمة هذه الخبرات القائمة في معظمها على مبادئ التعلم بالمحاولة والخطاء فهذه الخبرات ليست دائما مربية وقد تسير عملية النمو في إتجاه سلبي فاللعب في حد ذاته لا ينطوي بدرجة كبيرة على

قيمة تربوية ولكنه يكتسب هذه القيمة اذا ما امكن تنظيمه تربوياً فلا يمكن أن نترك عملية نمو الاطفال للصدفة أو للخبرة العريضة. (اللبابيدي، وخلايلة ٢٠٠٥ ، ١٤)

أ.أهمية اللعب في النمو الحركي والجسمي: بعد الأُشهر الأولى من حياة الطفل الرضيع يبدأ بتحريك يديه ورجليه بإستمرار ويحاول اللعب بما تصل اليه يده ومع نمو قدراته المختلفة على اللعب بالأشياء التى حوله فيبدا بالتحريك حتى يظهر استعداده للعب بكل شئ بأدوات المنزل بالكرسي بالدمي والالعاب أنه يكتشف العالم من حوله باللعب فهو يستعمل حواسه عينيه وفمه ويديه لمعرفة الاشياء عن طريق اللعب وهكذا يتعرف على الاشكال ثم على الادوات كما يتعرف على الاصوات المختلفة ويفرح لسماع الموسيقي. وبعد الثالثة نجد ان قدراته الجسدية قد زادت بشكل واضح فهو يمشي بشكل ثابت كما أنه قادر على الركض والقفز والرقص والرسم وكل ذلك يجعل اللعب بالنسبة الية أكبر وعلينا بالتالي أن نتيح له الفرصة لا ستعمال قدراته الجديدة في احب شئ الى نفسه وهو اللعب. يؤدي اللعب دوراً ضرورياً من الناحية الجسمية حيث ينمي عضلات الطفل ويدرب اعضاء الجسم بشكل فعال كما يساعد اللعب في تكوين اتجاهات معينة نحو كيانه الجسمي وكيفية استخدامه لهذه الامكانيات كما أن سعي الطفل لتعلم مهارات حركية معينة كل هذه الامور تساعد في تكوين مفهموم (الذات الجسمية) (اللبابيدي، وخلايلة ٢٠٠٥ ، ١٧) .

ب.أهمية اللعب من الناحية الاجتماعية والانفعالية:يساعد اللعب في نضج الطفل إجتماعياً وفي اتزانه انفعالياً، فبدون اللعب مع الاطفال الاخرين يصبح انانياً غير محبوب أما اللعب مع الاطفال الاخرين فيعلم الطفل المشاركة والتعاون والتدريب على مهارات الاخذ والعطاء، كما يكسبه مكانو مقبولة وسط الرفاق، فاذا كان الطفل متمركزاً حول ذاته في الطفولة المبكرة، فان اللعب الجماعي يجعلة أكثر ارتباطاً مع الجماعة ويساعده في تبادل الأدوار والأنخراط في أنشطة الجماعة، كما يساعده في حل مشكلاته الاجتماعية مما يقلل من تمركزه حول ذاته. أن اتصال الطفل بالأخرين في المدرسة يساعده في التصرف بطريقة اجتماعية وان كانت المدارس التقليدية غير مشجعة للعب الحر ولا تعطي فرصاً كبيرة للاتصال الاجتماعي.

ج. أهمية اللعب من الناحية العقلية المعرفية:

ولا شك أن الألعاب التى يقوم فيها الطفل بالإستكشاف والتجميع وغيرها من أشكال اللعب الذى يميز مرحلة الطفولة المتاخرة تثري حياتهم العقلية بمعارف جمة عن العالم الذي يحيط بهم وبمهارات معرفية تمكنهم من هذا العالم لايستطيع الحصول عليها من الكتب المدراسية وحدها. ومن شأن القراءة والرحلات والموسيقي والبرامج التلفزيونية والافلام السينمائية أن توسع من الأفاق المعرفية للطفل بالأضافة الى ما تجلبه الى نفسه من بهجة وسرور.

أن الطفل يستكشف من خلال اللعب الكثير من المبادئ والقوانين ويستشعر كثيراً من الاحساسات وعلى سبيل المثال فلعب الطفل بالرمل يساعده على استكشاف خواص في الرمل تفككه وجفافه واتسيابه وتوزعه بغير نظام حيث ينثره على الأرض أو في القضاء كذلك عندما يصيف الماء الى الرمل فيستكشف خواصاً اخرى مثل الرطوبة والليونة والانزلاق والتشكيل وعندما تجف يقطعها ويفتتها. **(اللبابيدي وخلايلة،٢٠٠٥ ،ص١٩)**

خصائص ومميزات اللعب التقليدي:

يتميز اللعب بالخصائص والمميزات النالية:-

اللعب نشاط تلقائي: حيث يقوم الطفل باللعب بدافع ذاتي منه وبارادته سواء أكان اللعب حراً أو موجهاً أو كان نشاطاً ذو فائدة أو بدون فائدة أو كان نشاطاً فردياً أو أجتماعياً.

يمارس الفرد نشاط اللعب دون مؤثرات أو ضغوط واقعة عليه من البيئة المحيطة به، ويقوم الفرد باللعب باسترخاء وحرية ودون اجبار، ومن دون خضوع لضغوط أو قيود.

تعدد مستويات اللعب: تتعدد مستويات اللعب تبعا لمستويات نمو الطفل، وترتبط أشكال وأنواع اللعب ارتباطا وثيقا بمراحل نمو الطفل وتطويره.

المتعة والسرور: يتحقق اللعب جواً من الحرية والاسترخاء ويؤدي الى اشباع حاجات الطفل النفسية ويحقق له فرص الاستمتاع والتخلص من طاقاته الذائدة.

اللعب وسيلة تربوية وتنموية: يعتبر اللعب من أهم الوسائل التربوية الفعالة فى تربية الطفل فمن خلاله يتم تحقيق إسهامات تربوية وتنموية للطفل مثل النو الحركة والاجتماعي والمعرفى والعقلي وتنمية شخصية الطفل وتطوير صحته وتنمية شخصية الطفل وتطوير صحته وتنمية الأبداع والابتكار لديه.**(شحاتة، ٢٠٠٧: ١٩)**

وظائف اللعب التقليدي:

١. مما لا شك فيه أن التربية الحديثة تجعل من اللعب وسيلة لتنمية قدرات الطفل وتنمية الذكاء والتفكير الابتكاري منذ السنوات الأولى ، اذ تعمل على توفير اللعب المختلفةفي دور الحضانة . وللعب وظائف مهمة منها:-

٢. اللعب يهئي للطفل فرصة فريدة للتحرى من الواقع الملئ بالالتزمات والقيود والاحباط والقواعد والأوامر والنواهى، لكى يعيش احداثا كان ويرغب في أن تحدث ولكنها لم تحدث، ويعدل من أحدث وقعت له شكل معين وكان يرغب في أن يحدث بشكل اخر. فاللعب يمثل نطلاقة يحل بها الطفل ولو وقتيا، زالتناقض القائم بينه وبين الكبار والمحيطين به، ليس هذا فحسب، بل انطلاقة أيضا للتحرر من قيود القوانين الطبيعية التي قد تحول بينه وبين التجريب واستخدام الوسائل دون ضرورة

للربط بينها وبين الغابات أو النتائج انه فرصة للطفل كي يتصرف بحرية دون التقيد بقوانين الواقع المادى والاجتماعي.

٣. تعتبر اللعب نشاط حرا يكسب الطفل المهارات الحركية المتعددة ويظهر مواهبه وقدراته الكامنة، فالنشاط الحر لا يحدث فقط على سبيل الترقية، وانما هو فرصة المثلى التى يجد فيها الطفل مجالا لا يعوض لتحقيق أهداف النمو ذاتها، واكتساب ما يعز اكتسابه في مجال الجد. وهذا الكلام ليس بمستغرب، فالاطفال وهم مشغلون في وضع الخوابير في الثقوب،أو في وضع الصناديق الكبيرة وبداخلها الصناديق الصغيرة، أو في الضوء ثم اطفائه، أو في تشغيل المكنسة الكهربائية ثم ابطالها، أو الراديو والتلفاز، يكتسبون مهارات حركية مهمة جداً، فتصبح حركتهم اكثر دقة واكثر تحديداً، الآمر الذي يعتبر اضافة مهمة لنمو الشخصية الطفولية.

٤. اللعب يمكن الطفل من اكتشاف القوانين الآساسية للمادة والطبيعة.

٥. اللعب يهيئ الفرصة للطفل لكي يتخلص ولو مؤقتاً من الصراعات التى يعانيها وان يتخفف من حدة التوتر والاحباط اللذين ينوء بهما.

٦. اللعب يساعد على خبرة الطفل ونموه الاجتماعي، ففي سياق اللعب يكون لدى الطفل الفرصة للعب الادوار، وفي اللعب الايهامي يقوم الطفل التسلط وادوار الخضوع كدور الوالد الرضيع مثلاً، وغير ذلك كدور الاسد ودور الفريسة، وهم في ذلك كله يجربون ويختبرون ويتعلمون أنواع السلوك الاجتماعي التي تلائم كل موقف.

٧. وتعمل الممارسة الصحيحة للعب عاى تقوية الجسم وتنشيط العقل وتخفيف العناء الذي ينجم عن العمل اليومي، كما يعمل على تفريغ الطاقة البدنية والعصبية الذائدة والتى يختزينها الجسم اذا قضى الانسان وقته في خمول.

٨. فمن خلال يجد الانسان منفذاً للانفعال والغرائز لا يتوفر له في عمله اليومي فاللعب يعمل على حفظ التوازن بين الامال البعيدة وحقاءق الحياة الواقعية، ويحقق الرغبات الأساسية لانسان، كما يدعو اللعب الى الشجاعة والتحلي بها والتمسك بالحياة ويبعث في النفس روح الكفاح والعمل على تحقيق الآهداف.

٩. كما أن اللعب يعلم الفرد النظام وأهميته والآعتراف بحقوق الآخرين والعمل على اسعادهم كما أنه يدربه على الفضائل الاجتماعية.

١٠. ومن الحقائق المهمة أن اللعب يقوي الروابط الباجتماعية ويدعو الى التعاون ويدفع الى التضحية في سبيل رفاهية المجتمع، كما أنه يثير الشهامة للعلم من اجل الغير والذي هو من مستلزمات الاصلاح الاجتماعي.

أهمية اللعب في الحياة:

أن اللعب يحتل مكانه كبيرة خلال مرحلة الطفولة لأنها الوسيلة التى يتعامل بها الطفل مع الحياة، ووسيلة للتعبير عما يريدة حيث يشارك الأخرين التسلية ويتدرب على التعامل مع الكبار.

والعب الجماعي خلال السنوات الخميس الخمس الاولى من عمر الطفل له أثره في النمو الانفعالي لدى الاطفال، لذا فان الطفل الذي يحرم من اللعب يصبح متبلدا انفعالياً لدى واكثر أنانية واقل عمقاً.

فاللعب هو مهنة الطفل الطبيعية التي فطر عليها، واللعب فن واسلوب حياة، والشغل الشاغل، والقادر على تحريك ميوله، فعندما يبتكر الطفل لعبة يحاول أن يشبع حاجته الى الاستمتاع أو الراحة أو العمل حسب اللعبة التي يلعبها.

والاطفال يسمون ألعابهم برمز يتعارفون عليه، ويستمدون هذا الرمز من البيئة التي يعشون فيها، لذا نجد أن نفس اللعبة تختلف مسمياتها من مدينة لاخرى، وقد يختلف اسلوبها تبعاً لثقافة المجتمع الذي نشاءت فيه، وتصبح بمثابة هوية للبيئة التي نشأت فيها.**(شحاتة ٢٠٠٧،٨٥)**

١. **اللعب وبناء شخصية الطفل:**

اللعب بالنسبة للطفل حقيقة يعيشها في واقعه وخياله ويؤكد علماء النفس والتربية أهمية اللعب في النمو الجسمي والعقلي والوجداني لدى الطفل كما تتضح أهمية اللعب في تشكيل شخصيته السوية حيث يكتسب خبرات عديدة من أهمها : كيفية التعامل مع الآخرين بالاضافة إلى أنه يؤثر بدرجة كبيرة على نمو الذاكرة والإدراك والتخيل والكلام والانفعالات والارادة واكتساب الصفات الخلقات الحميدة.

وينبغي أن لا تفهم المعلمات والأمهات أن نمو هذه العمليات النفسية تحدث تلقائيا لدى الطفل لمجرد أنه يلعب فحسب، بل أن الطفل يتعلم ويستوعب الكثير عن طريق المحاكاة أو التقليد المباشر للأشخاص المحيطين به من الأصدقاء ومن الكبار . كما يجب يجب على المعلمة الا تترك عملية نمو الطفل للصدفة أو للمواقف العشوائية حيث يتحقق النمو السليم للطفل عن طريق التربية الواعية التي تضع في الاعتبار خصائص نمو الطفل ومقومات تشكيل شخصيته في إطار نشاط تربوي منظم. **(فهيم مصطفى ٢٠٠٥ ص ٩٨- ٩٩)**

١. **الجانب الجسمي:** يؤدي اللعب دوراً ضرورياً في حياة الطفل، حيث ساعد على تنمية عضلات ، وكذلك تدريب جميع أعضاء جسمه غير أن نشاط اللعب يعتبر متنفسا لطاقة الطفل الذائدة، التي إذا أحتبست تجعله متوترا وعصبيا وغير مستقر إجتماعياً مما يؤثر عليه سلباً في تحصيله الدراسي.

كان نشاط اللعب يتضح في الجانب الجسمي ، فإن الطفل في سياق اللعب يتعلم العديد من المهارات الحركية والتوازن الحسي الحركي، لذا كان للمدخل الجسمي الحركي في تربية الطفل مردوده الإيجابي ليس فقط على البناء الجسمي ولكن أيضا على البناء النفسي وفاعليته مثل فاعلية الأنتباه والذاكرة والأرادة والتحكم في انفعالاته وغير ذلك من مظاهر تطور عمليات النشاط النفسي والعقلي في الطفل.

٢. **الجانب العقلي المعرفي:** يؤدي اللعب دورا كبيرا في نمو النشاط العقلي المعرفي ، وفي نمو الوظائف العقلية العليا كالإدراك والتفكير والذاكرة والكلام ... إلخ عند الطفل . حيث أن اللعب يساعد الطفل على ان يدرك العالم الذي يعيش فيه من خلال أنشطة اللعب المتنوعة يتعرف الطفل على الاشكال والألوان والأحجام والأبعاد والعلاقات بين الأشخاص، وكلما تقدم الطفل في السن فإنه ينمي كثير من المهارات لديه عندما يمارس الألعاب والأنشطة الرياضية المتنوعة.

والألعاب التي يستخدمها الطفل في الإستكشاف والتجميع وغيرها من أشكال اللعب تساعد على تنمية الجانب العقلي المعرفي لديه بمعلومات متنوعة عن العالم الذي يحيط به وبمهارات معرفية تجعله يفهم ويدرك ما يحدث حوله. تلك المعلومات والمهارات لا يستطيع الحصول عليها من المناهج الدراسية المقررة عليه في الروضة أو المدرسة . غير أنه يتعلم الكثير أيضا عن نفسه وقدراته كما يمكنه من فهم ذاته ومن ثم العمل على تطويرها في مستقبل حياته. **(فهيم مصطفى، ٢٠٠٥: ص١٠٠)**

٣. **الجانب العلاجي والإرشادية** :لا يسير النمو في كل الحالات بصورة باعثة على الارتياح في نفوس الأطفال فالنمو ينطوي على تغيرات دينامية عديدة في داخل الطفل وخارجة. علاقته بنفسية الآخرين من حوله وقد تنطوي هذه التغيرات وبتأثير الضغوط والتوقعات الاجتماعية على خبرات سلبية قد يعاني الطفل توتر بشأنها ، وفي هذه العملية العلاجية يحدث تفريغ للتراكمات السلبية في حياة الطفل النفسية وإزاحتها عنه فلا تتدعم فيه أو تتأصل في أعماق وتعتبر أساليب اللعب بالأدوار والتمثيليات الاجتماعية (السوسيودراما) ذات فاعليـــــــــــة فـــــــــــي ترشـــــــــــيد

العلاقات بين جماعات الأطفال وفي إفصاحهم عن مخاوفهم و إحباطاتهم ويؤدي اشتراك الأطفال في المسرحات النفسية إلى تحسين تكيفهم على أنفسهم ومع الآخرين والعب أيضا مدخل للتشخيص وطريقة لدراســـة شخصـــية الطفـــل ومعرفـــه عـــالم الطفولـــة والعـــلاج النـــاجح للمشـــكلة.

٤. **الجانب التربوية للعب:** يعتبر اللعب شكلاً رئيسياً لنشاط الطفل فيه تنمو التفكير والإدراك والتخيل على الكلام والانفعالات والإدارة والخصال الخلقية بدرجة كبيرة واللعب في حد ذاته لا ينطوي بدرجة كبيرة على قيمة تربوية ولكنة يكتسب هذه القيمة إذا ما تم تنظيمه وتوجيهه تربوياً فلا يمكن أن تترك عملية نمو الأطفال للصدفة وإنما يتحقق النمو السليم للطفل بتأثير تربية واعية تضع في الاعتبار خصائص نمو الطفل ومقومات تشكيل شخصية في سياق نشاط تربوي .**(اللبابيدي ١٩٩٠:٤٩)**

كما أن اللعب الإيهامي يساعد الأطفال على تطوير المجال العقلي وإدراك علاقات جديدة عن طريق إدراك العلاقات البيئية التي يكتشفها الطفل في الفعل وردة الفعل ويتمكن الطفل أيضاً من اختيار عالم ه المهني الذي يتفق مع إمكاناته كما يساعد الطفل على تشكيل العالم الذي يريده والدور الذي يختاره والرغبة التي يتمناها .كما تشكل الألعاب التركيبية منهاجاً تعليمياً تكسب الأطفال نماءات متعددة تتمثل في التخيل والتصور والتفكير والإبداع والتذكير والإدارة زيادة إدراكهم لمفاهيم الأشياء وطبيعة المواد ممايساعدهم على حل المسائل الحياتية وعلى التفكير المبدع ويسهل عليهم الابتكار من خلال عمليات التدريب التي يمارسها على مواد الألعاب التركيبية.

٥. **اللعب كأداة لمعرفة الذات:** يتعلم الطفل في اللعب التميز بين الواقع والخيال وكذلك فأنة في اللعب وفي سنوات الطفولة الأولى عندما يظهر الشكل الأولى لإحساس بالذات لدى الطفل وفي علاقتها بموضوعات العالم المحيطة به فيبدأ في تكوين صورة عن ذاته وإدراكها على نحو متميز عن ذوات الآخرين ويأخذ نموذجاً في الأنشطة التي يعيشها. ومن خلال اللعب يستوعب الطفل معايير السلوك الاجتماعي عن طريق اختلاطه مع الآخرين ويكتسب بالتدريج القدرة على تنظيم سلوكه وفقاً للمعايير المرغوبة لهذا السلوك وبالتالي تنتقل المعايير من مؤثرات خارجية إلى معايير ذاتية.

لقد أكد علماء علم النفس والدراسون أن اللعب دوراً هاماً في بناء شخصية الطفل وذلك لكون اللعب يتصف بخصائص مهمة في حياة الطفل منها:

٢. كونه أحد الوسائل لمهمة التي تعمل على أثارة الخيال الابتكاري لدى الطفل.

٣. يعتبر اللعب حياة الطفولة ذاتها، حيث أن الطفل يكشف من خلالة كثيراً من خبراته ن العالم المحيط به.

٤. ينبغي أن يقدم الطفل اللعب التي تساعد في تنمية ذكائه وتفكيره، والتي يكون الطفل مشاركاً في انتاجها، وأن لا تقتصر العابه على اللعب الجاهزة التي لا تترك للطفل الا قدراً ضئيلاً لاثارة مخيلته، فاللعب مثلماًتساعد نمو الطفل أذا كانت جيدة فهى قد تعوق ذلك أذا كانت سيئة.

٥. يجب أن تكون لعبة الطفل متماشية مع مستوي سنه، وطبيعة تفكيرة، وأن نشاركه في كيفية اختيار لعبته.

٦. يعتبر اللعب من الوسائل التعليمية المهمة، فهي تمكن الطفل من اكتساب الكثي من الخبرات والمعارف وخاصة في مرحلة ما قبل المدرسة والسنوات الأولى من المراحل الابتدائية.

٧. يجب أن يكون للأباء دور مشارك فيلعب الاطفال بين حين والاخر مستغلين طاقة الطفل الطبيعية في اللعب، وفي اكتشاف بعض الخبرات والمعارف الجديدة.

٨. تعكس العاب الاطفال الطبيعة تفكيرهم، وتعتبر بمثابة النافذة المطلة على شخصية الطفل.

يمكن للأباء أن يشاركوا اطفالهم في العابهم ويساعدهم في صناعة العابهم من بعض الخامات المتوفرة في بيئتهم، مثل العاب من الورق المقوى الاصواف والخيوط، ويب أن يلاحظ الاباء أن اللعبة يجب أن تناسب مع سن الطفل وقدرته على صنعها.**(شحاته ٢٠٠٧ ، ٩٠)**

اللعب فى العصر الاسلامي:

يعتبر اللعب والترويح من النظم التربوية والاجتماعية المكونة لبناء المجتمعات، وقد كان الاسلام يدعو الى التتجديد الدائم والتطوير في سلوك المجتمع المسلم.

أن لعب الاطفال ولا شك ليس عبثاً كما يتصوره بعض الأباء والمربين اللذين يرفضون اللعب ولا يؤمنون به، فهو مهم وضروري لنمو الشخصية الاجتماعية السوية والخبرة، فنحن نجد أن التربية الاسلامية قد اباحت الآلعاب الهادفة، اذ يمكن اعداد الجانب الجسمي والنفسي والخلقى للفرد عن طريق ممارسة بعض العاب الرياضة.

وقد روى الشيخان أن الرسول صل الله عليه وسلم: أذن للحبشة أن يلعبوا بحرابهم في مسجده الشريف وأذن لزوجته عائشة رضي الله عنها أن تنظر أليهم، وبينما هم يلعبون دخل عملر بن الخطاب رضي الله عنه فحاول منعهم فقال صل الله عليه وسلم: دعهم يا عمر، ومن ثم فالاسلام وجد في اللعب: فرصة للابداع في استخدام الحراب وغيرها مما يقولي الفرد نفسياً وبدنياً.

أن هذا المنهج الاسلامي ولا شك هو الذى حدا بامير المؤمنين عمر أن يدعو المسلمين كافة أن يعلموا أولادهم: الرماية والسباحة وركوب الخيل.

وكان صلي الله عليه وسلم. يهتم بتربية الأطفال ويرعاهم، ويرى أن للطفل حقوقاً على والدية وفي تربيته وفى معاملته، وقد كان صل الله عليه وسلم: يعامل الآطفال برقة، ويشيع في نفسهم، كما كان صل الله عليه وسلم:يحثهم على اللعب التربوي والمرح ومن اقواله صل الله عليه وسلم: لاعب ابنك سبعاً وصاحبه سبعاً.

كما حث الرسول صل الله عليه وسلم:على معاملة الاطفال على قدر عقولهم، وعلى مشاركة الاباء لهم في اللعب حيث صل الله عليه وسلم: من كان له طفل فليتصابي له. **(شحاته، ٢٠٠٧: ص ٢٧)**

وتتفق الباحثتان مع المفهوم الدارج للعب على أنه ليس مجرد لهو فهم خاطئ، حتى ذلك اللعب الذي يمكن أن نعتبره ترفيهياً هو طريقة لاكتساب الاطفال ما يرغب الكبار فاثناء اللعب تنتقل العادات وأساليب التعامل، وتتكون الشخصية، وتصبح أكثر اتزاناً وأوسع أفقاً، فمن خلال اللعب مثلا يمكن اكتساب الطفل المهارات الاجتماعية والقيام بأدوار اجتماعية الأخرى.

الدراسات السابقة

دراسة نهلة فرح عبدالمجيد (٢٠١٣) بعنوان: أثر البرامج التربوية التعليمية ودور معلمة الروضة في تنمية السلوك القيادي للطفل. هدفت الدراسة إلى معرفة أثر البرامج التربوية التعليمية على السلوك القيادي وأهميتها في تنميته لطفل ماقبل المدرسة ولإبراز دور معلمة رياض الأطفال في تنمية السلوك القيادي لطفل ماقبل المدرسة والتعرف على أبعاد السلوك القيادي بين الإناث والذكور في مرحلة التعليم قبل المدرسي،استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي، طبقت على عينة من معلمات رياض الأطفال.كانت أداة البحث الإستبيان. كانت اهم النتائج توجد علاقة إرتباطية بين دور معلمة رياض الأطفال وتنمية السلوك القيادي لطفل ما قبل المدرسة وتوجد علاقة إرتباطية بين البرامج التربوية التعليمية والسلوك القيادي للطفل في مرحلة التعليم قبل المدرسي.

دراسة سميرة عز الدين علي عثمان(٢٠٠٤) بعنوان :أثر الألعاب البيئية على الصحة الجسدية للأطفال في سن (٤-٥) سنوات بالولاية الشمالية .

تهدف الدراسة: معرفة اذا كانت الألعاب البيئية الممارسة لها أثر على صحة الأطفال الجسدية.معرفة هل جميع الألعاب البيئية الممارسة في الرياض مناسبة للأطفال للفئة العمرية (٤-٥) سنوات. معرفة مدى المام مشرفة الرياض بالمعلومة العلمية ذات الصلة بالألعاب البيئية

نتائج الدراسة:ان معظم المشرفات غير ملمات بالمعلومة العلمية ذات الصلة بالألعاب البيئية.ان الألعاب البيئية لها أثر سلبي على صحة الأطفال الجسدية اذا لم تكن موجهة تربوية. ان الألعاب الممارسة في الرياض (وحدة الألعاب في منهج ولاية الخرطوم) مناسبة للفئة العمرية (٤-٥).

٣. دراسة عزة خليل عبد الفتاح (٢٠٠٢) بعنوان: الاختلافات في اشكال اللعب الرمزي لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة وعلاقته بالاستعداد القرائي.

العينة: شملت الدراسة (٣٧) طفلاً وطفلة بالمستوى الأول من الروضة تتراوح اعمارهم بين (٤,٣-٥,٣) سنوات تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبيتين الأولى تشمل (٢٠) طفلاً وطفلة (٨) إناث و(١٢) ذكور ويمثل مجموعه الفرعي الفنومونولوجي الاستعداد القرائي المرتفع والثانية شملت (١٧) طفلاً وطفلة (٧) إناث و(١٠) ذكور وشملت مجموعة الوعي الفونولوجي والاستعداد القرائي المنخفض.

الأدوات: استخدام مقياس استعداد طفل الروضة للقراءة اعداد جيهان محمود جودة.

أهم النتائج: وجود علاقة ارتباطية دالة بين درجات أطفال المجموعة التجريبية الأولى على مقياس الاستعداد القرائي ودرجاتهم على كل من اللعب الدرامي، اللعب بالمكعبات وكذلك الوقت المستغرق في كل نوع من انواع اللعب وكذلك لدى المجموعة الثانية. عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في كل منالاستعداد القرائي لأي شكل من اشكال اللعب الرمزي او الزمن المستغرق بينهما وذلك لدى المجموعة التجريبية الأولى كذلك لدى المجموعة الثانية.

دارسة عبدالله، الملا (٢٠٠١) بعنوان: تأثير برنامج مقترح للتربية الحركية على النمو الحركي والمعرفي والإجتماعي لأطفال ماقبل المدرسة.هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير برنامج مقترح للتربية الحركية على نمو طفل ما قبل المدرسة الحركي والمعرفي والإجتماعي . كما هدفت إلى مقارنة تأثير كل من البرنامج المقترح وبرنامج آخر للنشاط الحر على تنمية الطفل من مختلف النواحي.

طبقت على عينة من الاطفال الذين تراوحت اعمارهم مابين (٥ – ٦) سنوات.

كانت اهم النتائج وجود فروق دالة احصائياً بين القياس القبلي و البعدي للمجموعة الضابط التي مارست النشاط الحر لصالح القياس البعدي في مقياس النمو الحركي، بينما لم توجد فروق دالة احصائياً بين المقياسين القبلي والبعدي للمجموعة نفسها في مقياس النمو المعرفي و لإجتماعي، وإن البرنامج المقترح كان أكثر فاعلية في تطور مستوى النمو الحركي والمعرفي والإجتماعي لأطفال ماقبل المدرسة عن برنامج النشاط الحر.

دراسة عائدة صالح (٢٠٠١ م). بعنوان: برنامج مقترح لتنمية القيم الأخلاقية لدى ألاطفال في الرياض بمحافظة غزة. هدفت الدراسة إلى تحديد أهم القيم الأخلاقية اللازمة لطفل الرياض، ومحاولة تنميتها لديهم باستخدام برنامج تربوي إرشادي لتنمية القيم الأخلاقية ودراسة مدى فاعلية ذلك البرنامج وتأثيره على أفراد عينة الدراسة بمحافظة غزة. كانت اهم النتائج في القيم الأخلاقية اللازمة لطفل الرياض هي قيمة الصدق، أهم القيم الأخلاقية المرغوب في تنميتها هي قيمة الأمانة وكذلك التعاون، هناك فروق دالة إحصائياً في أهمية القيم الأخلاقية تبعاً لمتغير الجنس.

دراسة اسماء ميرغني حسين (١٩٩٧) بعنوان: اثر اللعب في النمو العقلي المعرفي لأطفال ما قبل المدرسة (٤-٦) سنوات في محافظة امدرمان على ضوء نظرية بياجية. العينة: اختيرت عينة الدراسة من ٦٥ طفلا وطفلة من مرحلة التعليم ما قبل المدرسي. الادوات: مقياس النمو المعرفي من اعداد الباحثة- مقياس بينه للذكاء- برنامج الالعاب المقترح لاطفال مرحلة رياض الاطفال.**اهم النتائج:** وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوات درجات النمو العقلي المعرفي بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية.عدم وجود فروق جوهرية دالة بين متوسط درجات البنين والبنات في المجموعة التجريبية في مقياس النمو العقلي المعرفي.

دارسة ويفر اس(Wyver,s, ١٩٩٥) بعنوان: اللعب المعرفي والاجتماعي عند أطفال الروضة في أستراليا. هدفت الدراسة إلى التعرف على نسبة اللعب التمثيلي في إحدى الرياض في أستراليا واستخدمت الدراسة بطاقة ملاحظة لدراسة (٦٠) طفلاً وطفلة تتراوح أعمارهم بين (٥-٦) سنوات. كانت اهم النتائج مفادها أن نسبة اللعب التمثيلي قد بلغت (٤٤%) من لعب الأطفال في الروضة وكانت هذه النسبة كالتالي:اللعب الإيهامي (٢٠%) وكانت تدور موضوعاته حول الاستخدام الوظيفي لمواد التنظيف،اللعب مع العرائس ولعب الأدوار(٢٤%) وكانت حول موضوعات اجتماعية مثل العناية بالأطفال والمهن الاجتماعية وأكدت الدراسة على أهمية اللعب التمثيلي في حياة طفل الروضة وضرورة تدريب المعلمات والمعلمين عليها،وحثت على ضرورة ربطه ببرامج تربية الطفل من أجل إثرائها وتوظيفها في تنمية الخبرات الاجتماعية للأطفال. **دراسة جين اس (Jane,s,١٩٩٢) بعنوان:أهمية النشاط كمدخل للتعليم في رياض الأطفال.**

هدفت الدراسة إلى توضيح الأهداف الإجتماعية للقصص وإظهار،أهمية النشاط كمدخل للتعليم في رياض الأطفال، وقد تم تجميع القصص التي يرويها الأطفال على شرائط تسجيل على مدار سبعة أشهر ونصف بواقع مرتين أو ثلاث مرات أسبوعياً بالاضافةإلى كتابة بعض الملاحظات عن دلالة السياق. وكذلك أخذت نسخ من إنتاج الأطفال المكتوب والمرسوم ثم أجريت عملية تحليل مضمون لهذه القصص. كانت اهم النتائج أن القصة تحقق أهدافاً اجتماعية وتعليمية.

التعقيب على الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

والهدف العام للدراسة الحالية وجميع الدراسات السابقة تنصب في خدمة التعليم للأطفال في مرحلة الروضه إتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة من حيث المنهجية حيث أن جميع الدراسات السابقة إتبعت المنهج الوصفي التحليلي بإستثناء الدراسات الأجنبية وبعض الدراسات العربية .

وإتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في عينة الدراسة وهي معلمات رياض الأطفال، وأيضاً إتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة قي إستخدام أداة الدراسة وهي الإستبيان، واختلفت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة من حيث حجم العينة، عناصر الزمان والمكان والمواضيع التي أجريت فيها الدراسات السابقة. تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها أول دراسة سودانية تبحث في دور معرفة مهارات معلمة الروضة، وقد لاحظت الباحثتان من خلال إطلاعهما على الدراسات السابقة ندرة البحوث في في الرياض.

اجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي. وذلك لملاءمته لطبيعة الدراسة الحالية .

مجتمع الدراسة:

يقصد بمجتمع الدراسة المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة ، بلغ حجم المجتمع حوالي مئتين من الامهات المقيمات في المنطقه

عينة الدراسة:

تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية من الأمهات اللاتي يسكن في منطقة المجمعه. بنسبه مثلت (...؟؟)% من مجتمع الدراسة و والتي بلغ عددها (١٠١) ام.

الجداول التاليه توضح البيانات الأساسيه لوصف العينة.

جدول رقم (١) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى الإقتصادي

مستوى الوضع الاقتصادي	العدد	النسبة
بسيط	3	%3.0
متوسط	30	%29.7
عالي	66	%65.3
عالي جداً	2	%2.0
المجموع	١٠١	%100.0

يتضح من الجدول السابق توزيع أفراد العينة حسب المستوى الاقتصادي حيث تم أخذ عينة من مختلف المستويات الاقتصادية بلغت نسبة ذوي الدخل المتوسط وما دون ذلك (٣٢.٧%) من ذوي الوضع الاقتصادي العالي، أما نسبة ذوي الدخل العالي أعلى من المتوسط (عالي، عالي جداً) بنسبة تصل إلى(٦٧.٣%).

شكل رقم (٢) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى الاقتصادي

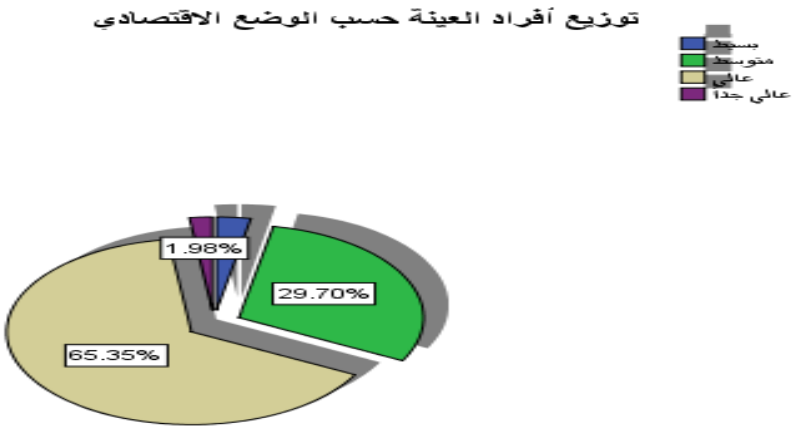

جدول رقم (٢) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير العمر

مستوى الوضع الاقتصادي	العدد	النسبة
سنة20-25	16	%15.8
سنة25-30	38	%37.6

سنة30-35	19	%18.8
فأكثر سنة35	28	%27.7
المجموع	101	%100.0

يتضح من الجدول السابق توزيع أفراد العينة حسب متغير العمر حيث تم أخذ عينة عشوائية من مختلف الفئات العمرية وأن نسبة (٢٧.٧%) أعمارهم أكثر من ٣٥سنة، ونسبة (٣٧.٨%) للذين أعمارهم (٢٥-٣٠) سنة، كما نجد نسبة الذين أعمارهم ما بين (٣٠-٣٥) بنسبة تصل إلى ١٨.٨%، أما نسبة صغار السنة أقل من ٢٥ سنة ١٥.٢%.

شكل رقم (٢) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الفصل الدراسي

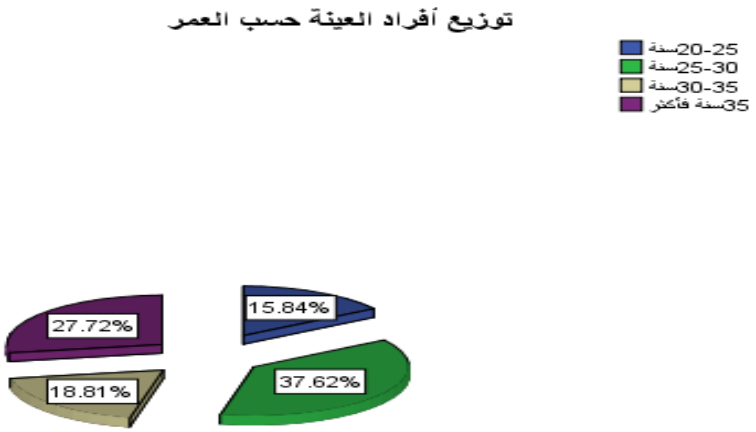

جدول رقم (٣) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	النسبة
أساس	8	%7.9
ثانوي	16	%15.8
نجاح ثانوي	13	%12.9
جامعي	54	%53.5
فوق الجامعي	10	%9.9
المجموع	101	%100.0

يتضح من الجدول السابق توزيع أفراد العينة حسب متغير المؤهل العلمي حيث تم أخذ عينة الغالبية العظمى منها من طلاب الجامعات و ما فوق الجامعي بنسبة (٦٣.٤%)، أما نسبة الثانوي في العينة قد بلغت (٢٨.٧%) ونسبة الأساس فقط (٧.٩%).

شكل رقم (٢) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المؤهل العلمي

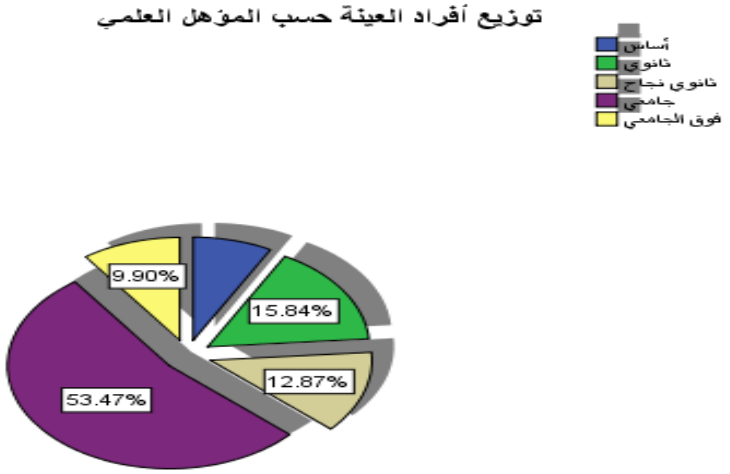

أدوات الدراسة:

استعانت الباحثتان بالإستبانة كاداة رئيسيه لهذه الدراسة. اضافه الى المادة النظرية المرتبطة بموضوع الدراسة . وقد تكونت الاستبانة من أربعة محاور كالآتي: محور الأم ، المهارات الاجتماعية ،النمو العقلي ، النمو الحركي اللغوي

وقد روعي في بناء الاستبانة: أن تكون صياغة الأسئلة واضحة ومحددة. وتحتوي على عدد من المحاور. طريقة الاجابة عليها اختيار من ثلاثة خيارات هي (أوافق، اوافق إلى حد ما، لا أوافق). واعتمدت الباحثتان في التعرف على مدى صدق الاستبانة على الصدق الظاهري، والمقصود بالصدق الظاهري هو مدى ارتباط فقرات الاستبانة بالأهداف التي صممت من اجلها والذي يشير إلى الشكل العام للاستبانة ومدى وضوح اللغة ومناسبتها للعينة ووضوح التعليمات وصحة ترتيب الخطوات الأساسية.

الخصائص السايكومترية للمقياس:

لمعرفة الخصائص القياسية للفقرات بالمقياس بمجتمع البحث الحالي، قامت الباحثتان بتطبيق صورة المقياس المعدلة بتوجيهات المحكمين والمكونة من (40) فقرة على عينة أولية حجمها (٣٠) مفحوصا تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من مجتمع البحث الحالي، وبعد تصحيح الاستجابات قامت الباحثتان برصد الدرجات وإدخالها في الحاسب الألى، ومن ثم تم استخراج الآتي:

صدق الاتساق الداخلي للفقرات :

لمعرفة صدق اتساق الفقرات مع الدرجة الكلية للأبعاد الفرعية بالمقياس بمجتمع البحث الحالي، تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس الفرعي الذي تقع تحته الفقرة المعنية.

جدول رقم (٤) يوضح معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية بالمقياس بمجتمع البحث الحالي (ن =30)

محور الأم		محور المهارات الاجتماعية		محور النمو العقلي		المحور اللغوي	
البند	الارتباط	البند	الإرتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط
١	.912	١١	.910	٢١	.908	٣١	.821
٢	.880	١٢	.936	٢٢	.942	٣٢	.815
٣	.878	١٣	.948	٢٣	.917	٣٣	.793
٤	.867	١٤	.927	٢٤	.938	٣٤	.٩٩٩
٥	.921	١٥	.911	٢٥	.906	٣٥	.780
٦	.901	١٦	.912	٢٦	.928	٣٦	.907
٧	.883	١٧	.868	٢٧	.902	٣٧	.898
٨	.925	١٨	.926	٢٨	.910	٣٨	.921
٩	.964	١٩	.821	٢٩	.884	٣٩	.931
١٠	.924	٢٠	.837	٣٠	.818	٤٠	.927

يلاحظ من الجدول السابق أن معاملات ارتباطات جميع الفقرات دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥)، وان جميع الفقرات تتمتع بصدق إتساق داخلي قوي..

معاملات الثبات للمقياس:

لمعرفة الثبات للدرجة الكلية للمقياس في صورته النهائية في مجتمع البحث الحالي، قامت الباحثتان بتطبيق معادلة ألفا كرونباخ على بيانات العينة الأولية، فبيّنت نتائج هذا الإجراء النتائج المعروضة بالجدول التالى:

جدول رقم (٥) يوضح نتائج معاملات الثبات للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية بمقياس بمجتمع البحث الحالي

المقاييس الفرعية	عدد الفقرات	الخصائص السايكومترية	
		(ألفا كرونباخ)	الصدق الذاتي
محور الام	١٠	٠.٩٧٤	٠.٩٨٦
المهارات الاجتماعية	١٠	٠.٩٦٨	٠.٣٨٣
النمو العقلي	١٠	٠.٩٨٠	٠.٣٨٩
المحور الحركي اللغوي	١٠	٠.٩٧٨	٠.٩٨٨

المعالجات الإحصائية:

لتحليل البيانات استخدمت الباحثتان البرنامج الجاهز للتحليل الاحصائي (SPSS) (Statistical Package for Social Science) الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، الجداول التكرارية و النسب المئوية، الأشكال البيانية، القيمة الاحتمالية، معامل الارتباط ، اختبار (ت) t test .

<u>تحليل البيانات ومناقشة النتائج:</u>

<u>الفرض الأول:</u> توجد علاقه ارتباطية طرديه بين ممارسة اللعب التقليدي وتنمية الناحية الشخصية للطفل.

جدول رقم (6) يوضح إختبار بيرسون لمعرفة العلاقة بين ممارسة اللعب التقليدي و تنمية الناحية الشخصية للطفل.

المتغير	الناحية الشخصية للطفل		
الأبعاد	**القيمة الارتباطية**	**والدلالة الاحصائية**	**النتيجة**
اللعب التقليدي	.985**	٠.٠٠٠	توجد علاقة إرتباطية موجبه دالة إحصائياً

يلاحظ من الجدول اعلاه أن قيمة معامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين متغيري اللعب التقليدي وطبيعة شخصية الطفل قد بلغ (**0.985) وهو يعتبر إرتباط موجب (طردي) وهو دال إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية (٠.٠٥)، وهذا يشير إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة (طردية) الإتجاه وقوية جداً دالة إحصائياً بين المتغيرين .

نستنتج من ذلك ان الفرض قد تحقق بمعنى انه كلما ذاد اهتمام ورغبة الطفل نحو اللعب التقليدي كلما

تطورت شخصيته . وتؤيد الباحثتان هذه النتيجة في أن اللعب التقليدي فعلا ينمي النواحي الشخصية للطفل لانه يحتوي على الكثير من مقومات نمو الشخصية المتمثلة في لعب الادوار واحترام الاخر . وتضيف الباحثتان ان الطفل عن طريق اللعب يكتشف أشياء جديدة غير مألوفة تساعده في تشكيل شخصيته وإعداده للحياة المستقبلية.

كما و تضيفا ان اللعب من الأنشطة الفطرية التي يمارسها الأطفال منذ الأشهر الأولى لولادتهم ، وتتعدد أشكاله وتتنوع لديهم ، فمنها الفردي والجمعي ، والمنظم والعشوائي ،و أياً كان شكل اللعب التقليدي الذي يمارسه الطفل ، فانه يخلق لديه الشعور بالمتعة والسعادة ،فضلاً عن اسهامه في تسهيل نموه في الجوانب الانفعالية ، والاجتماعية ،وذلك من خلال ما يتصف به اللعب من قدرة على خلق تواصل بين الطفل ومحيطه الاجتماعي الذي يمثل الجزء الاساسي والجانب الاهم في تطور شخصيته. ويضيف قناوي ان اللعب التقليدي مظهراً من مظاهر السلوك الإنساني في مرحلة الطفولة المبكرة التي تعتبر مرحلة وضع اللبنات الأولى في تكوين شخصية الطفل. (قناوي:١٩٩٥:٥).

اما دراسة سميرة عز الدين علي عثمان(٢٠٠٤) والتي كانت بعنوان :أثر الألعاب البيئية على الصحة الجسدية للأطفال في سن (٤-٥) سنوات بالولاية الشمالية .

كانت من اهم نتائجها ان الألعاب الممارسة في الرياض (وحدة الألعاب في منهج ولاية الخرطوم) مناسبة للفئة العمرية (٤-٥) وتنمي اغلب النواحي الشخصية للطفل.

الفرض الثاني: توجد علاقة دالة إحصائياً بين اللعب التقليدي وتنمية المهارات الإجتماعية للطفل.

جدول رقم (7) يوضح إختبار بيرسون لمعرفة العلاقة بين اللعب التقليدي وتنمية المهارات الاجتماعية

المتغير	المهارات الاجتماعية		
الأبعاد	القيمة الارتباطية	الدلالة الاحصائية	النتيجة
اللعب التقليدي	٠.993**	٠.٠٠٠	توجد علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائيا

يلاحظ من الجدول اعلاه أن قيمة معامل إرتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين متغيري المهارات الاجتماعية و اللعب قد بلغ (٠.993**) وهو يعتبر ارتباط موجب وهو دال إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية (٠.٠٥)، وهذا يشير إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً موجبة الإتجاه قوية جداً بين المتغيرين .

نستنتج من ذلك ان الفرض قد تحقق اي انه كلما ذاد اهتمام الطفل باللعب التقليدي كلما ذادت مهاراته الاجتماعية .

وترى الباحثتان ان اللعب التقليدي هو اللعب الذي ينشا من البيئه و ليس له قيود تحكمه وانما تؤتى قوانينه من البيئة التي يقطنها الطفل ، وبالتالي يكون متاثرا بثقافة المنطقة من لغة وعادات وتقاليد ، والتي يستطيع من خلالها أن يعبر الطفل بكل سهوله ، كما أن اللعب ينمي التواصل الإجتماعي بممارسة الحوار اثناء اللعب وتبادل الادوار واحترام الاخر. اللعب مطلب مهم من مطالب النمو كما أنه وسيلة هامة للتعلم والتطبيع الاجتماعي .

اما دراسة عزة خليل عبد الفتاح (٢٠٠٢) كانت من أهم نتائجها ان اللعب بالمكعبات ينمى الجانب القرائي بمعنى انه ينمي قدرة الطفل على الحوار.

ويضيف هورلوسي ان اللعب التقليدي يساعد في نضج الطفل اجتماعياً وانفعالياً، فبدون اللعب مع الاطفال الاخرين يصبح الطفل انانياً غير محبوب أما اللعب مع الاطفال الاخرين فيعلم الطفل المشاركة والتعاون والتدريب على مهارات الاخذ والعطاء، كما يكسبه مكانة مقبولة وسط الرفاق، فاذا كان الطفل متمركزاً حول ذاته في الطفولة المبكرة، فان اللعب التقليدي الجماعي يجعلة أكثر ارتباطاً مع الجماعة ويساعده في تبادل الادوار والانخراط في أنشطة الجماعة، كما يساعده في حل مشكلاته الاجتماعية . أن اتصال الطفل بالأخرين من خلال اللعب التقليدي يساعده في التصرف بطريقة اجتماعية.

وكانت دارسة ويفر اس(**Wyver,s,** ١٩٩٥) بعنوان: اللعب المعرفي والاجتماعي عند أطفال الروضة في استراليا ،كانت اهم النتائج مفادها أن نسبة اللعب التقليدي المتمثل في اللعب التمثيلي واللعب الإيهامي واللعب مع العرائس ولعب الأدوار مهمه في تنمية الجوانب الاجتماعية للطفل.

اما دراسة جين اس (Jane,s,١٩٩٢) بعنوان:أهمية النشاط كمدخل للتعليم في رياض الأطفال. كانت اهم نتائجها أن القصة تحقق أهدافاً اجتماعية وتعليمية لطفل الروضة.

وتضيف الباحثتان ان اللعب التقليدي ينمي الناحية الاجتماعية للطفل لانه يأتي من بيئة الطفل التي ينشأ ويستقي منها عاداته وقيمه وينشأ فيها اجتماعيا.

<u>الفرض الثالث: توجد علاقة دالة إحصائياً بين اللعب التقليدي وتنمية النمو العقلي للطفل</u>

جدول رقم (8) يوضح إختبار بيرسون لمعرفة العلاقة بين اللعب التقليدي و تنمية النمو العقلي للطفل

المتغير	النمو العقلي للطفل		
الأبعاد	القيمة الارتباطية	والدلالة الاحصائية	النتيجة
اللعب التقليدي	٠.982**	٠.٠٠٠	توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً

يلاحظ من الجدول اعلاه أن قيمة معامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين متغيري **اللعب التقليدي وتنمية النمو العقلي للطفل** قد بلغ (٠.982**) وهو يعتبر ارتباط موجب وهو دال إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية (٠.٠٥)، وهذا يشير إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة الإتجاه وقوية جداً دالة إحصائياً بين المتغيرين .

نستنتج من ذلك ان الفرض قد تحقق بمعنى انه كلما ذاد اهتمام الطفل باللعب التقليدي كلما ذاد النمو العقلي للطفل.

وتفسر الباحثتان هذه النتيجة في أن الألعاب التقليدية ما هي إلا وسيلة لتنمية قدرات الأطفال وابتكاراتهم لما بها من متعة كبيرة. كما وتضيف الباحثتان ان اللعب سمة مميزة لهؤلاء الأطفال ، حيث يستغرق جزءاً كبيراً من وقتهم.

ويرى علماء النفس أن اللعب عموما والتقليدي على وجه الخصوص يمثل أرقى وسائل التعبير في حياة الأطفال ، ويشكل عالمهم الخاص بكل ما فيه من خبرات تؤدي إلى تنمية جميع جوانب النمو بما فيها النمو المعرفي (إدراكي– انفعالي – اجتماعي – معرفي – مهارات حركية). وللطفل قدرة على التخيل والابتكار والتفكير اللامحدود. ويعد اللعب التقليدي مظهراً من مظاهر السلوك الإنساني في مرحلة الطفولة المبكرة التي تعتبر مرحلة وضع اللبنات الأولى في تكوين شخصية الطفل. (قناوي:١٩٩٥:٥).

وتؤكد الدراسات الحديثة أن لعب الأطفال هو أفضل وسائل تحقيق النمو الشامل المتكامل للطفل ، ففي أثناء اللعب يتزود العقل بالمعلومات والمهارات والخبرات الجديدة من خلال أشكال اللعب المختلفة التي تثري إمكانياته العقلية.

وتعتبر مواقف اللعب التقليدي بمثابة خبرات عملية تمثل بعداً مهماً في عملية التعليم فالطفل يتعلم ويتذكر المعلومة التي ترتبط بالخبرة الحسية والممارسة العلمية والتداول مع الخبرة ذاتها في حين أنه يصعب عليه تذكر أو استيعاب المعلومة التي تقدم له بصورة شفهية أو مجردة .

وقد كانت من اهم نتائج دراسة اسماء ميرغني حسين (١٩٩٧) التي كانت بعنوان: اثر اللعب في النمو العقلي المعرفي لأطفال ما قبل المدرسة (٤–٦)

وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستويات درجات النمو العقلي المعرفي بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية لاثر اللعب على الاطفال.

ويضيف العارضه :أن موقف اللعب هو أفضل وسيلة لتحقيق التعلم الفعال وهو ما تدعوا إليه التربية الحديثة فالتعلم الفعال يحتاج إلى الفهم ويحتاج إلى تنمية القدرة على تصنيف المعلومة الحديثة وتخزينها في الذاكرة بصورة من بعد استدعائها

واستخدامها.(العارضة، ٢٠٠٣: ٢٩).

وترى الباحثتان بان اللعب التقليدي يلعب دورا كبيرا في تنمية الناحية العقلية للطفل.

الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين اللعب التقليدي وتنمية الناحية الحركية للطفل

جدول رقم (9) يوضح إختبار بيرسون لمعرفة العلاقة بين اللعب التقليدي و تنمية الناحية الحركية للطفل

المتغير	النمو الحركي للطفل		
الأبعاد	القيمة الارتباطية	والدلالة الاحصائية	النتيجة
اللعب التقليدي	٠.000**	0.992	توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً

يلاحظ من الجدول اعلاه أن قيمة معامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين متغيري **اللعب التقليدي وتنمية النمو الحركي للطفل** قد بلغ (٠.982) وهو يعتبر ارتباط موجب وهو دال إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية (٠.٠٥)، ومما يشير إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة الإتجاه وقوية جداً دالة إحصائياً بين المتغيرين .

نستنتج من ذلك ان الفرض قد تحقق بمعنى ان اللعب التقليدي للطفل ينمي الجانب الحركي للطفل.

يؤدي اللعب اذا دوراً ضرورياً للطفل اذ انه ينمي عضلاته على نحو سليم ويدرب كل أعضاء جسمه بشكل فعال وقد أجريت دراسات وأبحاث حول أهمية اللعب على نمو النشاط الحركي للأطفال في سن ما قبل المدرسة فتبين أن اللعب حينما يخضع للتنظيم الملائم فأنة يخلق شروطاً مواتية لنمو وتحسين الأشكال المختلفة للنشاط الحركي عند الطفل ففي اللعب تتحول الحركة من كونها وسيطاً لتحقيق نتائج معينة إلى كونها غاية في حد ذاتها لفاعلية الطفل

وباتخاذ الطفل لنفسه دوراً محدداً فإنه يفكر بوعي إلى أن يأتي بحركات مميزة لشخصيات معينة تصدر عنها مثل هذه (الخولي ١٩٨٣)

إضافة إلى ذلك يرى (ماينل) ان من خلال ممارسة النشاط الحركي المستمر اثناء اللعب التقليدي من قبل الأطفال تكون حركة الذراعين مع حركة الرجلين متناسقة وبمجال اكبر حيث يأخذ الركض وضعه الطبيعي ويكون بشكل آلي وبالتالي تتطور قابلية السرعة بشكل واضح.

كما يؤدي اللعب دوراً ضرورياً من الناحية الجسمية حيث ينمي عضلات الطفل ويدرب اعضاء الجسم بشكل فعال كما يساعد اللعب في تكوين اتجاهات معينة نحو كيانه الجسمي وكيفية استخدامه لهذه الامكانيات كما أن سعي الطفل لتعلم مهارات حركية معينة كل هذه الامور تساعد في تكوين مفهموم (الذات الجسمية.).(البيلاوي، ص ١١٧– ١١٨). ايضا يساهم اللعب في بناء قدرة الطفل على التعلم في المدرسة فيما بعد، لأن عضلات الطفل الصغير يمكن أن تقوى من خلال اللعب، والتنسيق بين هذه العضلات يصبح أفضل، وهذا ضروري لتعلم الكتابة والقراءة . اضافت سميره عز الدين ٢٠٠٤ في بحثها عن تأثير الألعاب البيئية على صحة الأطفال الجسدية أتضح انها تاثر تاثيرا قويا على صحة الطفل. كما أن دارسة عبدالله، الملا (٢٠٠١) توصلت الى فاعلية واهمية التربية الحركية في تطور مستوى النمو الحركي والمعرفي والإجتماعي لأطفال ماقبل المدرسة.

اذا يتضح جليا من الدراسات السابقة ان اللعب عموما والتقليدي على وجه الخصوص يسهم اسهاما واضحا في تنمية الناحية الحركية للطفل.

نتائج الدراسة:

٥. توجد علاقه ارتباطية طرديه موجبة بين ممارسة اللعب التقليدي وتنمية الناحية الشخصية للطفل.
٦. توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين اللعب التقليدي وتنمية المهارات الإجتماعية .
٧. توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين اللعب التقليدي وتنمية النمو العقلي للطفل.
٨. توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين اللعب التقليدي وتنمية الناحية الحركية للطفل.

مقترحات الدراسة:

١. استبصار الوالدين بأهمية اللعب التقليدي ومساهمته في بناء شخصية الطفل.
٢. توعية الآباء بكيفية التعامل مع العاب الأطفال عموما والتقليدية على وجه الخصوص.
٣. اجراء بحث في دور اللعب التقليدي في بناء قدرات اخرى عند الطفل.
٤. اجراء بحوث مشابهة لهذا البحث وبمتغيرات اخرى مثل دور اللعب عن طريق الحاسوب ودوره في تطور الطفل.

المراجع:

١. إبراهيم ، فيوليت فؤاد (٢٠٠٠) : محاضرات في الصحة النفسية ، القاهرة : مكتبة الأنجلوالمصرية إسماعيل.

٢. السيد ، محمد احمد (١٩٩٥م): مشكلات الطفل السلوكية وأساليب المعاملة الوالدية، الإسكندرية، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية، الطبعة الثانية .

٣. ، امين و راتب كامل ، اسامه (١٩٨٣) أسامة كامل راتب ، التربية الحركية ، القاهرة ، دار الفكر العربي .

٤. اللبابيدي، عفاف .الخلايلة، عبد الكريم (١٩٩٠) سيكولوجية اللعب ، دار الفكر للنشر والتوزيع.

٥. الخولي العارضة ، محمد عبدالله (٢٠٠٣): النمو المعرفي لطفل ما قبل المدرسة نظرياته وتطبيقاته ، ط١ ، دار الفكر للطباعة والنشر ،عمان ،الأردن،.

٦. حبيب ، مجدي عبد الكريم (٢٠٠٠) : تنمية الإبداع في مراحل الطفولة المختلفة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .

٧. شحاته، سليمان محمد (٢٠٠٧)، علم نفس اللعب ، (رؤية نظرية وامثلة تطبيقية) ، الاسكندرية ، مركز الاسكندرية للكتاب.

٨. عائدة صالح (٢٠٠١) برنامج مقترح لتنمية القيم الأخلاقية لدى أطفال الرياض بمحافظة غزة ،ماجستير.

٩. عبد الله، الملا (٢٠٠١): تأثير برنامج مقترح للتربية الحركية على النمو الحركي والمعرفي والإجتماعي لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة، المجلة التربوية، العدد ٦٠ .

١٠. عبد المجيد، نهلة فرح (٢٠١٣): أثر البرامج التربوية التعليمية ودور معلمة الروضة في تنمية السلوك القيادي للطفل في مرحلة ما قبل المدرسي، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان .

١١. عثمان، سميرة عز الدين علي (٢٠٠٤م): أثر الألعاب البيئية على الصحة الجسدية للأطفال في سن (٤-٥) سنوات بالولاية الشمالية.

١٢. عزة خليل عبد الفتاح (٢٠٠٢) بعنوان: الاختلافات في اشكال اللعب الرمزي لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة وعلاقته بالاستعداد القرائي.

١٣. فهيم مصطفى(٢٠٠٥) الطفل والمهارات الحياتية في رياض الاطفال والمدارس ، الطبعة الاولى، دار الفكر العربي، القاهره.

١٤. قناوي ، هدى محمد (١٩٩٥) : الطفل وألعاب الروضة ، القاهرة : الأنجلو المصرية

١٥.ميرغني ،حسين اسماء (١٩٩٧) بعنوان: اثر اللعب في النمو العقلي المعرفي لأطفال ما قبل المدرسة (٤-٦) سنوات في محافظة امدرمان على ضوء نظرية بياجية ، ماجستير، كلية التربية ، جامعة الخرطوم.

17.Jane,s, (1993) The development of story within the culture of the preschool ,DAI,54 (06) .

18.Wyver,s,(1995) Conitive and social play of Australian Preschoolers,Astrali-an jornal of early childhood vol 20 .